حوليات آداب عين شمس المجلد ٤٨ (عدد أكتوبر – ديسمبر ٢٠٢٠)
http://www.aafu.journals.ekb.eg
(دورية علمية محكمة)
جامعة عين شمس
كلية الآداب

إدمان مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بالاغتراب النفسي لدى المراهقين (الفيس بوك نموذجاً)

سلطان طلال سوعان العنزي

المستخلص

يشهد العصر الراهن تطورات هائلة في الثورة المعرفية والتكنولوجية، وكان من تطبيقات تلك الثورة ظهور مواقع التواصل الاجتماعي ،و وزادت أهمية الشبكة العنكبوتية بعد أن تطورت وازدهرت مواقع التواصل الاجتماعي بكافة أنواعها. ويعتبر إدمان مواقع التواصل الاجتماعي من أكثر الاضطرابات خطورة ويرتبط إدمان مواقع التواصل الاجتماعي بالشعور بالاغتراب النفسي لكن بدرجات مختلفة ومتفاوتة تختلف شدتها وحدتها حسب الفئة العمرية التي ينتمي إليها المراهق. وفي ضوء ما سبق تهدف الدراسة الراهنة للتعرف على العلاقة الارتباطية بين إدمان مواقع التواصل الاجتماعي والاغتراب النفسي لدى المراهقين.

© جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة لحولية كلية الآداب – جامعة عين شمس ٢٠٢٠.

المقدمة

يشهد العصر الراهن تطورات هائلة في الثورة المعرفية والتكنولوجية، كما يشهد هذا العصر انفجاراً معرفياً في جميع المجالات، مما ساهم في ظهور وسائل الاتصال الحديثة، ولعل أهمها شبكة الانترنت مما جعل العالم أشبه بقرية صغيرة يسهل فيها الاتصال بالآخرين وبهذه السهولة أصبح ما يعرف بالشبكة العنكبوتية فضاء واسع يحتوي على ملايين المواقع الإلكترونية، وذلك بغرض الاتصال والتواصل الاجتماعي بين الناس، وزادت أهمية الشبكة العنكبوتية بعد أن تطورت وازدهرت مواقع التواصل الاجتماعي بكافة أنواعها.

لكن في السنوات الأخيرة رصد الباحثين آثاراً سلبية لهذه المواقع تؤثر سلبياً على مستخدميها كالتعرض لخطر الادمان عليها والذي أصبح منتشراً بين فئات الشباب وبصفة خاصة المراهقين نتيجة سوء الاستخدام لها، ويضيع الوقت على حساب أعمالهم، وحياتهم الدراسية وعلاقاتهم الاجتماعية وهذا ما يحذر منه كثير من التربويين بالأخصائيين النفسيين وحيث كشفت الدراسات أن الاستخدام المفرط للأنترنت يؤدي غلى تدمير قيم المجتمع ومعاييره، ويعتبر إدمان مواقع التواصل الاجتماعي من أكثر الاضطرابات خطورة حيث يهدد سوء استخدام مواقع التواصل الاجتماعي الأمن النفسي للمراهق، كما يفقده التواصل والاتصال الاجتماعي التفاعلي مع الآخرين، ويرتبط إدمان مواقع التواصل الاجتماعي بالشعور بالاغتراب النفسي لكن بدرجات مختلفة ومتفاوتة تختلف شدتها وحدتها حسب الفئة العمرية التي ينتمي إليها المراهق.

واستناداً إلى ما سبق، تهدف الدراسة الراهنة للتعرف على العلاقة الارتباطية بين إدمان مواقع التواصل الاجتماعي والاغتراب النفسي لدى المراهقين.

أولاً: مشكلة الدراسة the statement of the study

زادت أهمية الشبكة العنكبوتية بعد أن تطورت وازدهرت مواقع التواصل الاجتماعي بكافة أنواعها، كما رصد عدد من الباحثين آثاراً سلبية لمثل هذه المواقع وحيث خلق جيل جديد من المدمنين على استخدامها في جميع بلدان العالم، وبرغم الفوائد العديدة لمواقع التواصل الاجتماعي إلا أنها تمثل خطراً حقيقياً إذا ما تم استخدامها بإفراط على الشباب بصفة عامة، وفئة المراهقين بصفة خاصة، وحيث يطلق على الجيل الحالي من المراهقين والشباب جيل الأنترنت، وحيث تتفق الإحصاءات الرسمية على تزايد أعداد هؤلاء المستخدمين من فئة المراهقين، مما عرض هؤلاء المراهقين للاضطرابات السلوكية سواء النفسية أو الاجتماعية، وحيث تؤكد دراسات عديدة على أن الطالب في مرحلة المراهقة والذي يقع في إدمان مواقع التواصل الاجتماعي يتأثر نموه المعرفي والتربوي بما يؤثر سلباً على تحصيلهم الدراسي وانجازهم الأكاديمي، ويمثل الاغتراب النفسي ظاهرة يتعرض لها المراهق بسبب إدمان مواقع التواصل الاجتماعي والتي تؤثر على جوانب أخرى لدى المراهق وحيث يرى كالابريس (Kalabres, 1987) ان فئة المراهقين هم الفئة الأكثر عرضة للاغتراب النفسي، وعلى هذا الأساس، ومن هذا المنطلق تسعى الدراسة الراهنة للتعرف على هذه المشكلة وعلاقة احتمال تعرض فئة المراهقين للاغتراب النفسي عند زيادة إدمان مواقع التواصل الاجتماعي، وعلى هذا فقد جاءت مشكلة الدراسة الراهنة في التساؤل الرئيسي كما يلي:ـــــ

هل توجد علاقة بين إدمان مواقع التواصل الاجتماعي والاغتراب النفسي لدى المراهقين؟

ويتفرع عن السؤال الرئيسي مجموعة من التساؤلات الفرعية كما يلي:ـــــــ

١. ما طبيعة العلاقة الارتباطية بين إدمان مواقع التواصل الاجتماعي والاغتراب لدى المراهقين؟

٢. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين مدمني مواقع التواصل الاجتماعي والاغتراب النفسي تعزى لمتغير الجنس؟

ثانياً: أهداف الدراسة the objectives of the study

قامت الدراسة الراهنة بتبني عدداً من الأهداف تحاول من خلالها الكشف عن ظاهرة إدمان مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بالاغتراب النفسي لدى المراهقين، حيث تمثل فئة المراهقين أكثر الفئات العمرية المعرضة لمخاطر ادمان مواقع التواصل الاجتماعي، وبخاصة ما تتركه من آثار سلبية على شخصية المراهق، حيث تم تحديد أهداف الدراسة من خلال ما يلي:ـــــــ

١. التعرف على طبيعة العلاقة الارتباطية بين ادمان مواقع التواصل الاجتماعي والاغتراب النفسي لدى المراهقين.

٢. الكشف عن طبيعة الاختلافات والفروق بين المراهقين يعزي لمتغير الجنس "gender" في علاقة ادمان مواقع التواصل الاجتماعي بالاغتراب النفسي.

ثالثاً: أهمية الدراسة the significance of the study

بعد قيام الباحث باستعراض مشكلة الدراسة وأهدافها، يمكن للباحث استعراض أهمية الدراسة من خلال جوانبها النظرية والتطبيقية كما يلي:ـــــ

أ- الأهمية النظرية

١. تستخدم الدراسة الراهنة أهميتها من أهمية الموضوع، كون موضوع الدراسة الراهنة يرتبط بإدمان مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بالاغتراب النفسي لدى المراهقين، ونجاحه في عصر الثورات الحادثة في عالم التكنولوجيا والمعلومات والاتصالات.

٢. تهتم الدراسة الراهنة بالعنصر الإنساني وهم فئة المراهقين وحيث تمثل هذه الفئة العمرية الفئة الأكثر أهمية بالنسبة للمجتمع لأنهم شباب المستقبل وبما سوف يكون لهم من دور بالغ الأهمية في احداث عمليات تحديث وتطوير وتنمية المجتمع فهم شباب اليوم وقادة الغد.

٣. تسليط الضوء على توظيف مدخل علم النفس وذلك من خلال الدراسة الراهنة في تحسين الجوانب السلوكية سواء النفسية أو الاجتماعية لفئة الشباب بصفة عامة والمراهقين بصفة خاصة.

٤. يمكن للدراسة والبحث الراهن الإسهام في زيادة المعرفة والمعلومات والحقائق حول أبعاد العلاقة الارتباطية بين ادمان مواقع التواصل الاجتماعي والاغتراب النفسي.

٥. قلة الدراسات النفسية الحديثة والخاصة بفئة المراهقين.

ب- الأهمية التطبيقية

١. يمكن من الناحية العملية والتطبيقية لنتائج البحث الراهن أن يلفت انتباه صانعي القرار إلى تقرير حول ادمان مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بالاغتراب النفسي لدى المراهقين، وإمكانية الإفادة في تلين حاجاتهم المختلفة سواء الاجتماعية، المعرفية والنفسية والثقافية والصحية والاهتمام بهذه الفئة العمرية من المراهقين في وسائل الاعلام بدرجة أكبر من وضعهم الراهن.

٢. توجيه انظار الباحثين لإجراء المزيد من البحوث العلمية حول هذا الموضوع أو الموضوعات الأخرى المرتبطة بهدف الوصول إلى نتائج يمك الافادة منها.

٣. يمكن للدراسة الراهنة أن تفيد شريحة كبيرة من المجتمع المصري تجاه توظيف المداخل النفسية ومدخل علم النفس في الحياة اليومية وذلك بهدف تطوير وتنمية الاتجاهات الإيجابية نحو هذه المداخل.

٤. إثراء وتزويد المكتبة العربية بموضوع جديد بهذا النوع من الدراسات في حقل العلوم الاجتماعية بصفة عامة، وعلم النفس بصفة خاصة. وحيث هناك قلة في الدراسات العربية وبخاصة في مجال علم النفس وحيث يمكن أن يمثل البحث الراهن نقطة الانطلاق للمزيد من البحوث في هذا الميدان.

رابعاً: الدراسات السابقة the previous studies

يمكن للباحث استعراض عدداً ن الدراسة العربية والأجنبية التي تناولت متغيرات موضوع الدراسة الراهنة، وحيث تم تقسيم الدراسات السابقة ذات الصلة والارتباط بموضوع الدراسة إلى محورين.

وقام الباحث باستعراض هذه الدراسات السابقة مرتبة ترتيباً تنازلياً بمعنى أنها تبدأ من الأحدث إلى الأقدم وحيث يتم التركيز على الدراسات الحديثة والتي تمت مؤخراً عن موضوع الدراسة الراهنة، كما يقدم الباحث بالتعقيب عليها وإيضاح أوجه الاستفادة منها.

أ- دراسة المحور الأول (المرتبطة بإدمان مواقع التواصل الاجتماعي)

دراسة ايوكاميلاني (Auca Milani, 2018) بعنوان "إدمان الأنترنت وجودة العلاقات الشخصية لدى المراهقين)

وتهدف الدراسة الى التحقق من العلاقة بين ادمان استخدام الانترنت وجودة العلاقات الشخصية في ايطاليا لدى المراهقين، كما هدفت لدراسة للتعرف على علاقة ذلك بالاستراتيجيات المعرفية للاستخدام لدى المراهقين في مواجهة مشكلات الحياة اليومية. اعتمدت الدراسة على عينة من المراهقين قوامها (٩٨ مفردة) ممن تتراوح أعمارهم ما بين (١٤-١٩ سنة) كما اعتمدت الدراسة على اختبار ادمان الانترنت (IAT) واختبار العلاقات الشخصية، وكشفت نتائج الدراسة عن ظهور علامات ادمان الانترنت بنسبة (٣٦٠٧%) لدى هؤلاء المراهقين حيث كشفت النتائج عن الافراط في استخدام الانترنت، كما توصلت النتائج الى أن العلاقات الشخصية لهؤلاء المراهقين كانت علاقات سيئة.

دراسة ميرنا ماكر وهالي بونتس (Murna Macur & Halley M. Pontes 2018) بعنوان "الفروق الفردية وتناحي ادمان الانترنت لدى الافراد، دراسة على المستوى الوطني"

تهدف الدراسة الى تقدير مخاطر ادمان الانترنت وذلك لعينة من طلاب المدارس من المراهقين في سلوفانيا، كما تهدف الدراسة الى الكشف عن العلاقة الارتباطية بين ادمان الانترنت وبين العوامل الاجتماعية والديموجرافية وأنشطة اوقات الفراغ وعلاقته بالضبط الذاتي لديهم وتصوراتهم للرضا عن الحياة. وكشفت نتائج الدراسة عن تعرض المراهقين لمخاطر ادمان الانترنت بسبب مشاهدة ألعاب الفيديو واستخدام غرف الدردشة على مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقة ذلك أن الضبط الذاتي لديهم أقل وكذلك الرضا عن الحياة وذلك عند مقارنة هؤلاء بالمراهقين ممن ليس لديهم أعراض ادمان الانترنت.

دراسة بابلالو وآخرين (O.B Babalota etal, 2017)

بعنوان "أثر الجنس وقضاء اوقات الفراغ على ادمان الانترنت لدى المراهقين والشباب صغار السن في نيجيريا"

وتهدف الدراسة الى فحص تأثير نوع الجنس وقضاء أوقات الفراغ عبر الانترنت على ادمان الانترنت لدى المراهقين والشباب صغار السن في الجنوب الغربي لنيجيريا، واعتمدت الدراسة على المسح وتم توظيفه من خلال طريقة العينة ذات المراحل (المتعددة المراحل) وتكونت عينة الدراسة من المراهقين والشباب صغار السن ممن هم في المرحلة الثانوية وفي الجامعات في نيجريا. وتكونت العينة من عدد (١٨٧٨ مفردة) مكونة من عدد (١٤٥٠ من المراهقين) وعدد (٤٢٨ مفردة) من الشباب وتراوحت أعمارهم ما بين (١٣-١٩ سنة) وتم تحليل النتائج من خلال الاحصاءات الوصفية وكشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة احصائية لنوع الجنس على ادمان لدى الذكور بدرجة تفوق الإناث كما ارتفعت النسبة لدى المراهقين من الشباب.

دراسة محمد قاسم عبد الله (٢٠١٥) بعنوان "ادمان الانترنت وعلاقته بسمات الشخصية المرضية لدى الأطفال والمراهقين" دراسة ميدانية في مدينة حلب"

وتهدف الدراسة للكشف عن علاقة ادمان الانترنت بسمات الشخصية المرضية والفروق وفقا لمتغيري الجنس والمرحلة النمائية لدى الأطفال والمراهقين، واعتمدت الدراسة على عينة قوامها (٣٥١ مفردة) منها (١٦٧ ذكور- ١٨٤ اناث) من طلاب مدارس مدينة حلب واعتمدت الدراسة على استخدام أداة مقياس ادمان الانترنت ومقياس التحليل الاكلينيكي لقياس السمات غير السوية للشخصية فأظهرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين ادمان الانترنت وبين كلا من توهم المرض والقلق والاكتئاب والملل والضعف والوهن النفسي، في حين كانت العلاقة غير دالة احصائيا مع كلا من الفصام والبارانويا والاكتئاب، كما كشفت الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والإناث في ادمان الانترنت لصالح الذكور وفروق دالة بين المراهقين والأطفال لصالح المراهقين.

دراسة فازيليز ستافرولولس وآخرين (stavro pouloset al, 2013) بعنوان "التعرف على ادمان الانترنت وعلاقته بطلاب المرحلة الثانوية من المراهقين وعلاقة ذلك بالإنجاز الأكاديمي لديهم"

وتهدف الدراسة إلى تقييم الاحتمال لإدمان الانترنت بين المراهقين في المناطق الحضرية والريفية في اليونان ومعرفة كيفية تطبيق مقياس ادمان الانترنت والفحص الدقيق المصاحب له من الإنجاز الأكاديمي والتحصيل الدراسي لهؤلاء.

واعتمدت الدراسة على عينة قوامها (٢٠٩٠) من المراهقين ممن تتراوح أعمارهم ١٦ سنة وتكونت العينة من عدد ١٠٣٦ ذكور وعدد ١٠٥٠ من الاناث، وكشفت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية سلبية بين ادمان الانترنت وبين الانجاز الأكاديمي والتحصيل الدراسي للمراهقين.

دراسة ارتيميس تستسكيا وآخرون (Tsitsika et al, 2013) بعنوان "محددات ادمان الانترنت بين المراهقين – دراسة حالة)

وتهدف الدراسة الى تقييم النماذج النفس اجتماعية المرافقة لإدمان الانترنت لدى عينة المراهقين مكونة من عدد ١٢٩ من المراهقين في وحدة صحة المراهقين، وتم مقارنتهم بعينة ضابطة من غير المدمنين للأنترنت تكونت من عدد ٤٣ مفردة من المراهقين، وكشفت نتائج الدراسة عن وجود علاقة سلبية ارتباطية بين الظروف الاجتماعية وبين ادمان الانترنت حيث ارتفعت نسبة ادمان الانترنت لدى المراهقين ممن يعانون مشكلات أسرية كعلاقة الوالدين، كما انخفضت نسبة التحصيل الدراسي والإنجاز الأكاديمي لديهم بالإضافة إلى السلوك الخطر والإحباط.

ب– دراسات المحور الثاني (الدراسات المرتبطة بالاغتراب النفسي)

دراسة يمنية صالح (٢٠١٨) بعنوان "مستوى الاغتراب النفسي عند المعاقين سمعيا"

وتهدف الدراسة للتعرف على مستوى الاغتراب النفسي لدى المراهقين من التلاميذ بولاية المسلة، كما هدفت الدراسة للتعرف على الفروق بين الجنسين في الاغتراب النفسي، واعتمدت الدراسة على عينة قوامها (٥٠ مفردة) من المراهقين المعاقين سمعيا واعتمدت الدراسة على العينة العمدية ممن تتراوح اعمارهم ما بين ١٢–١٨ سنة.

واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي وتوصلت الدارسة الى ان مستوى الاغتراب النفسي لدى المراهقين المعاقين سمعيا لا يرتبط بشدة الإعاقة، ف حين وجدت فروق ذات دلالة في الاغتراب النفسي تعزي لمتغير نوع الجنس.

دراسة حديثة حامدي (٢٠١٥) بعنوان " الادمان على الانترنت وعلاقته بالاغتراب النفسي والسلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة الثانوية"

تهدف الدراسة الى الكشف عن العلاقة بين ادمان الانترنت وكلا من الاغتراب النفسي والسلوك العدواني لعينة من التلاميذ في المرحلة الثانوية بولاية الوادي، واعتمدت الدراسة على عينة قوامها (٤٠٠) مفردة ذكور واناث من طلاب المرحلة الثانوية وتم اختيار العينة بطريقة عمدية، كما اعتمدت على مقياس ادمان الانترنت ومقياس الاغتراب النفسي والسلوك العدواني، وكشفت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية موجبة بين ادمان الانترنت وكلا من الاغتراب النفسي والسلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، كما كشفت الدراسة عن وجود علاقة دالة احصائيا تعزى لمتغير نوع الجنس لصالح الذكور.

دراسة مسكورة بن علية (٢٠١٥) بعنوان "أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالاغتراب النفسي لدى المراهقين الجزائري"

وتهدف الدراسة للتعرف على الأساليب المعاملة الوالدية للمراهقين وعلاقتها بالاغتراب النفسي لديهم، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي وعلى عينة

قوامها (٢٩٩ مفردة) من تلاميذ الصفين الثاني والثالث الثانوي في ولاية مسكرة بالجزائر ووقع الاختيار على عينة عشوائية منتظمة قوامها (١٨٨ مفردة) من مجتمع الدراسة، وكشفت نتائج الدراسة عن أن أكثر أساليب المعاملة الوالدية التسلط ويليه اسلوب التسامح أو التشدد في أسلوب الحماية أو الاهمال، كما كشفت نتائج الدراسة عن أن أكثر أشكال الاغتراب النفسي هي الاغتراب الثقافي يليه الاغتراب السياسي ثم الديني فالاجتماعي وأخيرا الاغتراب الذاتي.

التعقيب على الدراسات السابقة

إن جميع ما تم تناوله ضمن الدراسات السابقة ذات الصلة بالدراسة الراهنة يتبين للباحث أن هناك دراسات عربية وأجنبية تناولت متغيرات الدراسة وهما ادمان مواقع التواصل الاجتماعي والاغتراب النفسي مع اختلاف هدف كل دراسة مما سبق عرضه. وهذا ما عدا بالباحث الاستفادة من الدراسات السابقة مما أثر على الدراسة الراهنة وبخاصة في الجانب النظري للدراسة وتحديد مشكلة الدراسة، كما نجد أن أغلب الدراسات السابقة تعتمد على المنهج الوصفي التحليلي وهذا يتفق مع الدراسة الراهنة. ويمكن للباحث أن يؤكد على الاستفادة من الدراسات السابقة في جميع مراحل البحث الراهن. كما استفادت الدراسة والبحث الراهن في استخدام مقاييس ادمان الانترنت والاغتراب النفسي في الجانب العملي من الدراسة، وتتفق الدراسة الراهنة مع الدراسات السابقة في الفئة العمرية لعينة الدراسة وهي فئة المراهقين ممن تتراوح أعمارهم ما بين ١٢-١٩ سنة، إضافة الى تشابه الدراسات السابقة مع الدراسة الراهنة في المعالجات الاحصائية لها.

خامساً: التعريف لمصطلحات ومفاهيم الدراسة

١. مفهوم ادمان مواقع التواصل الاجتماعيsocial sites addiction

يعرف وارد (Ward) ادمان الانترنت بأنه سلوك مرتبط باستخدام الانترنت لكل افراط الوقت المنقضي على الانترنت او استبدال العلاقات الحقيقية الواقعية الى علاقات سطحية افتراضية وتشكل أنماط متكررة تزيد من مخاطر المشكلات الاجتماعية والشخصية[١].

يعرف الباحث ادمان الانترنت او ادمان مواقع التواصل الاجتماعي اجرائيا بأنه استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بصورة مفرطة لمدة ٣٠ ساعة اسبوعيا وتشكل لدى الفرد ٩ علامات تدل على الادمان، كما أنه الدرجة الكلية التي يحصل عليها المراهق على مقياس ادمان مواقع التواصل الاجتماع.

٢. مفهوم الاغتراب النفسي psychological Alienation

يعرف الاغتراب النفسي بأنه شعور الفرد بعدم الانتماء وفقدان الثقة ورفض القيم والمعايير الاجتماعية والمعاناة من الضغوط النفسية، وتعرض وحدة الشخص للضعف والانهيار بتأثير العمليات الثقافية والاجتماعية التي تتم داخل المجتمع[٢].

كما يشير بعض علماء النفس والطب النفسي الى الاغتراب العقلي أو ما يُسمى بال "mental Alienation" بأنه هو زمالة الاعراض التي يبدو معها المريض وكأنه غريب عن المجتمع الذي يعيش فيه، إنه التوافق العصابي بعامة حيث الهوة تزداد بي الفرد وعامله[٣].

ويعرف الباحث مفهوم الاغتراب النفسي اجرائيا في الدراسة الراهنة كما يلي "مدى شعور المراهق بالعزلة والعجز وعدم القدرة على ممارسة ومتابعة أنشطة الحياة اليومية بصورة أو بشكل طبيعي، وعدم الرضا وغياب الهدف وعدم الشكور بالمعنى والأهمية التهميش، كما أنه الدرجة الكلية التي يحصل عليها المراهق في الاختبار أو المقياس المستخدم في الدراسة.

٣. المراهق Adolescent

يعرف الباحث اجرائيا في الفئة العمرية التي تتراوح بين (١٢–١٨ سنة) في الدراسة الراهنة.

سادساً: الاطار النظري للدراسة theoretical frame work"

يمثل الاطار النظري للبحث التعريف بمفاهيم البحث ويعتبر الاطار النظري أولى خطوات البحث العلمي، ويحاول الباحث من خلال استعراض الاطار النظري للبحث الكشف عن ادمان مواقع التواصل الاجتماعي والاغتراب النفسي والعلاقة بينهما وذلك من خلال مبحثين كما يلي:ـــــــ

المبحث الأول

ادمان مواقع التواصل الاجتماعي

كان أول ظهور لمصطلح الإدمان للأنترنت واضطراب الادمان للأنترنت في عام ١٩٩٥ عندما قام أويل بنشر مقالة بعنوان "سحر ادمان الحياة على شبكة الانترنت" وتبعه اقتراح إيفان بأن ادمان الانترنت هو اضطراب مميز بالفعل، ومنذ ذلك الحين ظهرت مصطلحات عديدة تؤكد وجود ذلك الادمان ومنها ادمان الانترنت والاستخدام المرضي للأنترنت والاستخدام القهري للأنترنت، واعتمادية الانترنت وهوس الانترنت(٤).

وينظر شارلوت "Sharlout" الى ادمان الانترنت بأنه حالة من الاستخدام المرضي والغير توافقي التي تؤدي الى العديد من المظاهر مثل الاعراض الانسحابية(٥).

ويلاحظ الباحث أن أهم التعريفات الشائعة المدرجة في هذا المفهوم تشترك في عدة خصائص ومنها أن الادمان هو الاعتياد والمداومة على شيء دون التخلي بسهولة عنه، أما ادمان الانترنت فهو بمثابة اضطراب تهري ناتج عن استعمال واستخدام الانترنت بشكل متزايد ومفرط دون السيطرة أو التحكم في الوقت المحدد لاستخدامه وبحيث يؤدي الى حدوث أضرار نفسية واجتماعية للفرد وتدهور في العلاقات التفاعلية التبادلية مع ذاته ومع الآخرين.

ونظرا لخطورة ادمان الانترنت فقد حاول عدد من علماء النفس تفسير اضطراب ادمان الانترنت في ضوء النظريات النفسية المفسرة له.

١. التفسير النفسي دينامي لإدمان الانترنت

يؤكد علماء هذا المدخل على أن الادمان يحدث وقد يكون لدى الفرد استعداد فطري لإدمان الانترنت ولكنه لا يقع في الادمان إلا إذا توافرت له ظروف وأحداث ضاغطة، ومساعدته أو دفعته الى ادمانه ليصبح الفرد مدمنا للأنترنت(٦).

٢. التفسير السلوكي لإدمان الانترنت

بمعنى أن الفرد يقوم بمجموعة من السلوكيات والأنشطة بهدف الحصول على المكافأة والتعزيز وإدمان الانترنت وما تقدمه الشبكة للفرد من الراحة والمتعة النفسية

بجانب أنها طريقة سهلة وبسيطة للهروب من الواقع، وكل ذلك يهدف الحصول على معززات السلوك يسعى الفرد الى ادمان الانترنت(٧).

وتفسير سلوك الإدمان للأنترنت حسب وجهة نظر سكينر "Skunner" في النظرية السلوكية وعلى أساس التشريط الإجرائي، بمعنى الحاجة الى وجود دافع أو مثير أو حاجة وهذا ما يؤدي الى استجابة تتصف بالتنوع من فرد لأخر، والتي بدورها يصحبها تعزيز مباشر إما تعزيز إيجابي أو تعزيز سلبي(٨).

٣. التفسيرات الاجتماعية الثقافية لإدمان الانترنت

يختلف التفسير الاجتماعي والثقافي في ادمان الانترنت باختلاف نوع الجنس (ذكر–انثى) والعمر(طفل–شاب–راشد–مسن) كما تختلف باختلاف المستوى الاقتصادي والاجتماعي، حيث يمكن القول أن ادمان الانترنت أكثر انتشارا بين الطبقات مرتفعة المستوى الاجتماعي والاقتصادي(٩).

يركز الاتجاه المعرفي على العمليات المعرفية "cognitive processes" مثل الانتباه والتذكر والعزو وحل المشكلات كمؤثرات ومحددات هامة للسلوك كأسباب محتملة للسلوك المرضي(١٠).

كما يرى أصحاب الاتجاه المعرفي أن السلوك غير السوي هو استجابة للطرق التي يدرك بها المثير، وليس الخارجي نفسه، وحيث يقترح الاتجاه المعرفي أن المعارف سيئة التكيف كافية للتسبب في ظهور مجموعة من الأعراض المرتبطة بهذا الاضطراب، فالتشوهات المعرفية حول الذات تتضمن الشك الذاتي وانخفاض كفاءة الذات، والتقدير السلبي للذات(١١).

ويفترض يفيز "Davis" أن هناك شكلين متمايزين من ادمان الانترنت، فهناك إدمان محدد على الانترنت، وهناك ادمان معمم على الانترنت، اما النوع الأول من ادمان الانترنت يتضمن استخدام وظائف محددة ترتبط بالمحتوى أما النوع الثاني فهو سوء استخدام متعدد الوجوه للأنترنت نفسه وربما يؤثر سلباً على النتائج المترتبة الشخصية والمعنية على سوء استخدام الانترنت، بمعنى أن أعراض ادمان الانترنت العام تتضمن سوء التكيف المعرفي والسلوكي المرتبط باستخدام الانترنت والتي لا ترتبط بمحتوى محدد(١٢).

كما أن هناك عددا من العوامل المؤدية لإدمان الانترنت ومنها ما يلي:ـــــــــ

١. عدم القدرة على التعامل مع ضغوط الحياة
٢. عدم القدرة على مواجهة المشكلات
٣. عدم القدرة على شغل أوقات الفراغ بهوايات مختلفة
٤. عدم القدرة على إقامة علاقات اجتماعية بسبب الخجل والانطواء

وأخيراً الشعور بالفراغ والوحدة(١٣)

ويلاحظ الباحث على أنه بالرغم من تعدد وتنوع أشكال وصور ادمان الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي إلا أنهاث تمثل جزءاً من الأسباب ومنها الهروب من الواقع والتعرض المستمر للضغوط وعدم القدرة على التغلب على المشاكل وضعف التواصل

والاتصال الاجتماعي وعدم القدرة على ممارسة الأنشطة الاجتماعية، ولعل اتباع هذه الأسباب توضح تكشف لنا أن ادمان الانترنت بمثابة ظاهرة خطيرة مما يجعل الباحثين ينهضون للقيام بوضع تفسيرات مختلفة لهذه الظاهرة.

المبحث الثاني
"الاغتراب النفسي"

تعد ظاهرة الاغتراب "Alienation" ظاهرة انسانية، يمتد وجودها لتشمل جميع أنماط الحياة السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية والنفسية.

إن ظاهرة الاغتراب بشتى أنواعها وأشكالها المختلفة متعددة المصادر والأبعاد، وما يجعلها معقدة أكثر هو كونها مسببة لمختلف الاضطرابات النفسية، وكنتيجة مبنية عليها من ناحية أخرى، هذا بالإضافة إلى أنها تمثل مشكلة من أهم المشكلات للمراهقين والشباب وسيحاول الباحث من خلال المبحث الراهن التعرف على مشكلة الاغتراب بصفة عامة والاغتراب النفسي بصفة خاصة. والاتجاهات النظرية المفسرة له على وجه الخصوص وذلك على النحو التالي:ـــــــــــ

١. الاغتراب النفسي والمفهوم والأسباب

يرى دانيال "Danial" أن الاغتراب هو شعور الفرد بالعزلة والضياع والوحدة وعدم الانتماء وفقدان الثقة والشعور بالقلق والعدوانية ورفض القيم والمعايير الاجتماعية والاغتراب عن الحياة الأسرية والمعاناة من الضغوط النفسية(١٤).

كما يعرف الاغتراب بأنه ظاهرة مركبة وطبيعة إنسانية تتفاوت قوة وضعها لمواقف موضوعية وذاتية تمثل افراطاً في الضغوط والمتطلبات البيئية التي ينجم عنها انعدام الشعور بالهوية وفقدان الحس أو غياب الوعي نفسياً والشرود الذهني والمعرفي والعمق الديني والبناء النفسي، كما يعرف الاغتراب بأنه شعور الفرد بالعزلة عدم الانتماء وتعرض وحدة الشخصية للضعف والانهيار بتأثير العمليات الثقافية والاجتماعية التي تتم داخل المجتمع(١٥).

أما الأصل السيكولوجي للاغتراب فيرجع إلى كتابات فروم وهورني وإريكسون وغيرهم عن اغتراب الذات الذي أوضح أن الاغتراب هو في النهاية ظاهرة نفسية بالدرجة الأولى.

فالاغتراب عند فروم "Fromm" هو الفشل في التفاعل من العوامل النفسية والعوامل الاجتماعية، وهو انفصال الفرد عن ذاته، أما كارين هوراني "Horney" فإنها تعزو الاغتراب إلى ضغوط داخلية حيث يوجه معظم نشاطه نحو الوصول إلى أعلى درجات كمال حتى تحقق ذاته، وأخيراً إريكسون "Erikson" فقد اهتم بمرحلة المراهقة والمشكلات المصاحبة لها وأطلق على الأزمة المصاحبة لمرحلة المراهقة وبالمشكلات المصاحبة لها بـــــ (أزمة الهوية) (١٦).

ويمكن للباحث من خلال ما سبق عرض التأكيد على أن الحصيلة النهائية للاغتراب في أي شكل من أشكاله، هو الاغتراب النفسي، ذلك لأن شخصية الإنسان وحدة متكاملة في جميع جوانبها البيولوجية الذي يعيش فيها الإنسان بكل أبعادها المختلفة.

وترجع كارين هورني أسباب ومصادر الاغتراب لدى الإنسان إلى ضغوط داخلية، حيث يوجه الفرد معظم نشاطه نحو الوصول إلى أعلى درجات الكمال، وحتى يحقق الذات المثالية، ويصل بنفسه إلى الصورة التي يتصورها(١٧).

حيث أن اخفاق الفرد في تنمية هوية الشخصية بسبب *** الطفولة السيئة، والظروف الاجتماعية الحاضرة يؤدي الى ما يسميه اريكسون بأزمة الهوية، أو تصنيع الدور والذي يبدو واضحاً في العجز عن اختيار عمل أو مهنة أو مواصلة التعليم، ويعاني كثير من المراهقين من صراع العصر ويخبرون إحساساً عميقاً بالتفاهة وانعدام التنظيم الشخصي، وعدم وجود هدف لحياتهم، إنهم يشعرون بالقصور والغربة(١٨).

ويمكن إرجاع الاغتراب النفسي إلى مجموعة من الأسباب سواء الخارجية أو الداخلية كما يلي:ـــــــ

أ- الأسباب الخارجية

وتتضمن التيارات الفكرية العالمية، والاستعمار وأثره في الأوضاع العالمية سياسياً واقتصادياً واجتماعياً وثقافياً ودينياً(١٩).

ب- الأسباب الداخلية

وهي الأسباب المرتبطة بمجتمع محدد، يمر بظروف خاصة به وترتبط بأوضاعه السياسية والاقتصادية والاجتماعية كما يمكن للاغتراب النفسي أن يكون يسبب أسباب نفسية تخص المرء كما يلي:ـــــــ

١. الصراع "conflict" بمعنى الصراع بين الدوافع والرغبات أو الصراع بين المعايير الاجتماعية والقيم الأخلاقية أو الصراع بين الحاجات الشخصية والواقع أو صراع القيم أو صراع الأدوار الاجتماعية والصراع الثقافي بين الأجيال والصراع على السلطة – وجميع أنواع هذه الصرعات تؤدي الى القلق والتوتر الانفعالي واضطراب في الشخصية(٢٠).

٢. الاحباط "frnstration" ويرتبط بالشعور بخيبة الأمل والفشل والعجز التام والشعور بالقهر وتحقير الذات.

٣. الحرمان "deprevesion"

حيث تقل فرصة تحقيق دوافع واشباع الحاجات كما في حالات فقدان الرعاية الوالدية الاجتماعية.

٤. الخبرات الصادمة "clashing experiences"

وتحرك هذه الخبرات العوامل الأخرى المسببة للاغتراب وذلك مثل الازمات الاقتصادية والحروب(٢١).

كما أن هناك أسباب اجتماعية تعود الى عمليات التنشئة الاجتماعية "socialization" والتي تختلف من حيث بساطتها أو تعقيدها من مجتمع الى مجتمع آخر، حيث يرتبط الاغتراب بأساليب لتنشئة الاجتماعية وحيث يكتسب الفرد العديد من المفاهيم والقيم والاتجاهات والأدوار(٢٢).

٢- النظريات النفسية المفسرة للاغتراب النفسي

١. نظرية التحليل النفسي psycho-Analysis-theory

يذهب فرويد "Frued" الى أن كل إنسان في الواقع عضو الحضارة لأنها تقوم على كتب الغرائز، بحيث تتولد لدى الأفراد مشاعر القلق والضيق عند مواجهة الضغوط الحضارية بما تحمل من تعاليم وتعقيدات مختلفة، وهذا بالتالي يدفع الفرد الى اللجوء الى الكتب بآلية دفاعية تلجأ غليها (الانا) يحمل للصراع الناشئ بين رغبات الفرد وأحلامه وبين تقاليد المجتمع وضوابطه ويؤكد فرويد أن الاغتراب هو سمة متأصلة بالذات الإنسانية ولا سبيل لتجاوز الاغتراب بين (الأنا) و (الهو) وللأنا الأعلى) لأنه لا مجال لإشباع كل الدوافع الغريزة، والتوفيق بين الاختلاف والمطالب وبين الغرائز بعضها البعض(٢٣).

ويفسر فرويد الاغتراب النفسي من خلال اغتراب الشعور ومن خلال اغتراب اللاشعور فإما اغتراب الشعور فالخبرات التي يتم كبتها بهدف تقليل الالام الناتجة عنها ويمثل اغتراب الشعور عن الخبرات المكبوتة مظهر من مظاهر اغتراب الشعور(٢٤).

في حين أن اغتراب اللاشعور فإن فرويد يشير فيه الى الخبرات المكبوتة حيث ينفصل اللاشعور عن الشعور بمعنى أن يظل مغتربا، وما محاولة الأنا في التوفيق بين ضغط الواقع ومتطلبات الهو وأوامر الأنا الأعلى إلا هروبا من اغتراب الفرد عن الواقع الاجتماعي(٢٥).

٢. النظرية السلوكية behaveoral theory

تفسر النظرية السلوكية المشكلات السلوكية بأنها أنماط من الاستجابات الخاطئة، أو الاستجابات غير السوية المتعلمة بارتباطها بمثيرات منفردة، ويحتفظ بها الفرد لفاعليتها في تجنب مواقف أو خبرات غير مرغوبة، والفرد وفقاً لهذه النظرية يشعر بالاغتراب عن ذاته، عندما ينصاع ويندمج مع الآخرين بلا رأي أو فكر محدد للتواصل معهم، وبدلاً من ذلك يفقد تواصله مع ذاته(٢٦).

٣. نظرية إريك اريكسون Erickson theory

يحدد اريكسون ظاهرة الاغتراب في ضوء الانتماء والهوية، حيث يعتبر مشكلة الانتماء سبباً مهماً للاغتراب، فأزمة المراهقة هي أزمة يمر بها أغلب المراهقين في وقت ما، ويعانون فيها من عدم معرفتهم لذاتهم بوضوح وتتضح رؤية (اريكسون) من خلال عرضه لتشكيل هوية (الأنا) وفق نظريته في النمو النفسي الاجتماعي التي تعني بتحديد موقف بوضوح تجاه العالم، وتجاه دورها من خلال معرفتها لقدراتها وامكاناتها وواجباتها، ومحاولة التوفيق بينهما وبين الادوار الاجتماعية وتوقعات كل دور(٢٧).

ويرى الباحث من خلال العرض السابق للنظريات النفسية المفسرة لظاهرة الاغتراب النفسي بأن هناك العديد من الاسباب لحدوثها بالإضافة الى وجود عوامل نفسية عديدة وعوامل اجتماعية وبيئية، ويرى الباحث أنه يجب النظر إلى هذه النظريات بصورة شاملة بهدف وضع تصور عام للاغتراب النفسي بكافة أبعاده المختلفة على وجود دوافع ورغبات أساسية للحفاظ على الحاجات الأساسية للأفراد والتي تتمحور في الرغبات البيولوجية عند (فرويد)، وتتمثل في تحقيق الذات عند (هورني) والتي تشكل الهوية عند (اريكسون) وهذا وفق وجهات النظر المختلفة السابقة الذكر.

المبحث الثالث
منهجية الدراسة

تمهيد

تعتبر الدراسة الميدانية من أهم الخطوات الأساسية في البحث العلمي وذلك بعد استعراض الجانب النظري للدراسة، وحيث يمكن من خلال اجراءات الدراسة الميدانية التعرف على الجانب التطبيقي للبحث الراهن وعينة الدراسة والحدود الزمانية والمكانية والأساليب الاحصائية المتبعة في الدراسة.

١. منهج الدراسة the method of study

اتبعت الدراسة المنهج الوصفي بهدف جمع البيانات عن الظاهرة موضوع البحث الراهن، ويتلاءم المنهج الوصفي مع طبيعة الدراسة للتعرف عن علاقة ادمان مواقع التواصل الاجتماعي بالاغتراب النفسي لدى المراهقين لوصف العلاقة الكمية بين المتغيرات بمعنى تحديد الدرجة التي تربط بين المتغيرات كمياً.

٢. الحدود الزمانية والمكانية للدراسة

الحدود الزمنية:ـــــ حيث أجريت الدراسة في أواخر شهر اكتوبر ٢٠١٩ وحتى ١٥ نوفمبر ٢٠١٩ الثانوية الزراعية.

الحدود المكانية:ـــــ اشتملت الدراسة على مدرسة بالهرم بمحافظة الجيزة

الحدود البشرية:ـــــ يتكون مجتمع البحث الراهن من عينة يقدر عددها بـــــ ٤٠٦ طالب من الدارسين في المرحلة الثانوية بالمدرسة الثانوية الزراعية بالهرم بالجيزة للعام الدراسي ٢٠١٨/٢٠١٩

٣. عينة الدراسة وخصائصها

تتكون عينة الدراسة من عدد ٤٠٦ مفردة موزعين على النحو التالي حسب نوع الجنس، ويوضح الجدول التالي خصائص العينة حسب نوع الجنس.

الجنس	التكرار	النسبة %
ذكور	١٩٠	%٤٦.٧٩
اناث	٢١٦	%٥٣.٢١
المجموع	٤٠٦	%١٠٠

٤. الأدوات المستخدمة في الدراسة

اعتمدت الدراسة على مقياس ادمان الانترنت ليونج (young) والذي يحتوي على ٦ بدائل والتي يحاول من خلالها الطالب الإجابة على الأسئلة المعروضة عليه والتي تنطبق حول استخدام الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي بدرجة مفرطة أو في المعدلات الطبيعية وقد كانت بدائل الاستبيان

أبداً = ١
نادراً = ٢
أحياناً = ٣
تكراراً = ٤
كثيراً = ٥

دائماً = ٦

كما اعتمدت الدراسة على وصف مقياس الاغتراب النفسي والذي يحتوي على (٤٢) بند ويتكون من ٦ أبعاد، وقد احتوى المقياس على عبارات سلبية وتضم البندين (٣-١٣)، ويكون التفريغ بطريقة عكسية للتفريغ المعتمد (٣) موافق، (٢) غير موافق، (١) غير متأكد وبعد التأكد من معاملات الصدق والثبات نظراً لاستخدام هذه المقاييس في البيئة المصرية قام الباحث بالتطبيق على عينة الدراسة الأساسية التي اشتملت على عدد (٤٠٦ مفردة) من طلاب وطالبات المدرسة الثانوية الزراعية بالهرم بمحافظة الجيزة، وقد وقع اختيار الباحث على عينة الدراسة بطريقة عمدية، حيث لا توجد أي احصاءات رسمية عن عدد الطلاب المستخدمين للأنترنت ولمواقع التواصل الاجتماعي.

٤- الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة

اعتمد الباحث على برنامج (spss) بهدف التعرف على العلاقة الارتباطية بين متغيري الدراسة، كما اعتمدت الدراسة على أدوات الإحصاء الوصفي وأدوات الإحصاء الاستدلالي ومقاييس التشتت كالانحراف المعياري والتكرارات والمتوسطات الحسابية والنسب المئوية.

المبحث الرابع
عرض ومناقشة النتائج

للتحقق من التساؤل الفرعي الأول للبحث الراهن، قام الباحث بحساب معامل الارتباط المتعدد من أجل قياس العلاقة الارتباطية بين درجات الطلاب في ادمان الانترنت (مواقع التواصل الاجتماعي) والاغتراب النفسي لديهم وكانت النتائج كما يلي:ـــــــ

جدول (٢) يوضح العلاقة بين متغير الإدمان للأنترنت والاغتراب النفسي بمعامل ارتباط بيرسون

المتغيرات	حجم العينة	القيمة الارتباطية	مستوى الدلالة الإحصائية
ادمان مواقع الأنترنت	٤٠٦	٠.١٦	٠.٠١
الاغتراب النفسي	٤٠٦	٠.١٦	٠.٠١

من خلال الجدول الموضح بأعلى، بلغ معامل الارتباط لبيرسون لدرجات الطلاب على مقياس ادمان الانترنت (مواقع التواصل الاجتماعي) والاغتراب النفسي، ٠.١٦ وهي قيمة موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠.٠١.

وبناء على هذه القيمة يمكننا القول بوجود علاقة ارتباطية ايجابية ذات دلالة احصائية بين ادمان الانترنت (مواقع التواصل الاجتماعي) والاغتراب النفسي لدى الطلاب وهو ما يفسر على أن الادمان على الانترنت (ادمان مواقع التواصل الاجتماعي) يؤدي الى الشعور بالاغتراب النفسي فإنه كلما ادمن الطالب على الشبكة شعر بالاغتراب النفسي والعكس صحيح كلما قل استخدام الشبكة من غير افراط يقل الشعور بالاغتراب النفسي والسبب وراء ذلك هو توفر الانترنت وسهولة الاستخدام لمواقع التواصل الاجتماعي (الفيس بوك نموذجاً) مما يجعل هؤلاء الطلاب معرضين لمشكلات نفسية واضطرابات تؤثر على حياتهم بغض النظر عن مرحلة المراهقة التي يمرون بها وهي مرحلة حساسة وحرجة فالشعور بالاغتراب النفسي لدى المراهق أمر تدل عليه الشواهد من الخوف من الصداقة وتجنب المسئولية.

وتعتبر هذه النتيجة منطقية عند الرجوع للخلفيات النظرية التي تناولت هذا الموضوع على أن ادمان مواقع التواصل الاجتماعي يؤدي الى عزلة صاحبه وتقطع

الصلة بين أواصره الاجتماعية حيث يعاني هؤلاء المراهقين من الوحدة والعزلة الاجتماعية.

وبما يتعلق بالتساؤل الفرعي الثاني والمتعلق بهل هناك فروق ذات دلالة احصائية بين ادمان مواقع التواصل الاجتماعي والاغتراب النفسي لدى المراهقين يعزي لمتغير الجنس (ذكر – انثى).

ويكشف الجدول التالي عن وجود متوسطات حسابية للذكور تفوق المتوسطات الحسابية للإناث في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي مما قد يسبب لهم بعض المشاكل في حياتهم.

جدول (٣) يوضح نتائج اختبار (ت) للمقارنة بين متوسطي درجات طلاب المدرسة الثانوية الزراعية الذكور وأقرانهم من الاناث في مقياس الادمان على مواقع التواصل الاجتماعي.

مجموعة المقارنة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة اختبار (ت) المحسوبة	درجات الحرية	مستوى الدلالة الاحصائية
الذكور	١٩٠	٥٨.١٨	٢١.٥٢		٤٠٤	٠.٠١
الاناث	٢١٦	٥٢.١٧	٢٠.٧٩	٢.٨١	٤٠٤	٠.٠١

ومن خلال الجدول السابق يتضح أن عينة الدراسة حيث قدر عدد الذكور ١٩٠ وبلغ المتوسط الحسابي لدرجاتهم على قياس الادمان للانترنت ٥٨.١٨ بانحراف معياري مقداره ٢١.٥٢ في حين بلغ مقدار الاناث ٢١٦ والمتوسط الحسابي لهم على مقياس ادمان الانترنت ٥٢.١٧ بانحراف معياري ٢٠.٧٩.

ويمثل الانحراف المعياري بالنسبة للذكور اكبر من الانحراف المعياري للاناث.

هذا وقد قدرت قيمة اختبار (ت) بـــ ٢.٨٦ – عند مستوى دلالة ٠.٠١ وتشير الى ان الطلاب الذكور يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي بدرجات اكبر من الاناث والتي يمكن ان تسبب لهم بعض المشاكل.

ويمكن للباحث تفسير هذه النتائج الى اختلاف اهتمام الذكور عن الاناث في الميل نحو الاستخدام الاكثر لمواقع التواصل الاجتماعي وهذا يرجع الى وجود اوقات الفراغ لديهم والى طبيعة استخدامهم للانترنت.

واجمالا: يمكن القول من خلال النتائج السابقة انه يتضح وجود الادمان على الانترنت (مواقع التواصل الاجتماعي) لدى طلاب المدرسة الثانوية الزراعية بالهرم لمحافظة الجيزة، بالإضافة الى اختلاف رغبة المدمن في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وشخصية واختلاف البيئة الاجتماعية والبيئة التي يحدث فيها.

كما تكشف نتائج الدراسة عن تفشي ظاهرة الاغتراب النفسي لدى المراهقين من طلاب المدرسة الثانوية الزراعية وبدرجات متفاوتة.

خاتمة

تنتشر ظاهرة ادمان مواقع التواصل الاجتماعي والانترنت بصفة عامة بين طلاب المدارس الثانوية وخاصة في الآونة الأخيرة وقد يساهم الادمان للأنترنت في زيادة الاضطرابات النفسية ومن أبرزها ظاهرة الاغتراب النفسي والذي يمكن أن يؤثر على جميع مناحي حياتهم وبخاصة الدراسة. ويمكن للباحث لعرض نتائج البحث الراهن كالتالي:ـــ

١. توجد علاقة ارتباطية ايجابية ذات دلالة احصائية بين ادمان الانترنت (مواقع التواصل الاجتماعي) والاغتراب النفسي لدى المراهقين بمعنى أن كلما ادمن الطالب الانترنت زاد الاغتراب النفسي لديه والعكس كلما قل ادمان الانترنت كلما قل الإحساس بالاغتراب النفسي.

٢. توصلت نتائج الدراسة الى وجود فروق بين الجنسين لصالح الذكور حيث أنهم هم الأكثر ادمانا للأنترنت بصفة عامة ومواقع التواصل الاجتماعي بصفة خاصة وهذا يرجع الى طبيعة الاهتمام لكلا الجنسين وكذلك اختلاف المكانة والوضع الاجتماعي الثقافي لهم.

التوصيات

يوصي الباحث وفقا لنتائج البحث الراهن بما يلي:ـــــــ

١. القيام بوضع برامج علاجية وارشادية للطلاب المدمنين بهدف المساعدة في تقليل حدة الادمان.

٢. اقامة دورات اعلامية للتعرف على مخاطر ادمان الانترنت وما تتركه من آثار سلبية على الفرد.

٣. توصية النصائح لأولياء الأمور بضرورة مراقبة أبناءهم خلال استخدام مواقع التواصل الاجتماعي للفترة الزمنية التي يقضونها على الانترنت.

٤. غرس القيم الدينية والخلقية والثقافية في الطلاب لاستثمار مواقع التواصل الاجتماعي بطريقة .....

٥. القيام بإعداد البحوث والدراسات العلمية للبحث في هذه الظاهرة.

Abstract

Social media addiction and its relationship to psychological alienation For teenagers (Facebook as a model)

By Sultan Tala

The current era is witnessing tremendous developments in the knowledge and technological revolution, and one of the applications of that revolution was the emergence of social networking sites, and the importance of the Web increased after the development and prosperity of social networking sites of all kinds. Social media addiction is one of the most dangerous disorders, and social media addiction is associated with a feeling of psychological alienation, but in different and varying degrees, the severity and severity of which vary according to the age group to which the teenager belongs. In light of the above, the current study aims to identify the correlation between social media addiction and psychological alienation in adolescents.

الهوامش

(١)صبرين حامدي، الادمان على الانترنت وعلاقته بالاغتراب النفسي، مرجع سابق، ص ٢٩

(٢)فادية كامل حي و فاطمة خلف الهويشي، الاغتراب النفسي وتقدير الذات لدى خريجات الجامعة العاملات والعاطلات عن العمل، مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية، المجلد الثاني، العدد الثاني يوليو ٢٠١٠، ص ٧٣.

(٣) فرج عبد القادر طه وآخرين، معجم علم النفس والتحليل النفسي، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، ط١، بيروت ٢٠١٥، ص ٥٩.

(٤)سلطان عائض مفرح العصيمي، ادمان الانترنت وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة نايف للعلوم الأمنية كلية الدراسات العليا، قسم العلوم الاجتماعية، ٢٠١٠، ص ٢٠

(٥)صباح قاسم الرفاعي، فعالية برنامج ارشادي لتحصيل سلوك استخدام الانترنت لدى طالبات الجامعة المدمنات على الانترنت، مجلة كلية التربية، جامعة الاسكندرية، مج ٧١، العدد ٤، ٢٠١١، ص ٣٣٧.

(٦)ابراهيم العباطي وآخرون، ادمان الانترنت ودوافع استخدامه في علاقتها بالتفاعل الاجتماعي لدى طلبة الجامعة، المجلة العلمية لجامعة فيصل، المجلد ١١، العدد ١، ٢٠١٠، ص ١٠.

(٧)المرجع نفسه ، ص ١٠٠.

(٨) عالمي عديلة، الادمان على الانترنت وعلاقته بالسلوك ذو العلاقة بالصحة لدى شباب الانترنت لمدينة بسكرة، رسالة ماجيستير (غير منشورة)ن دراسة ميدانية لبعض رواد المقاهي، جامعة العاج لخضر باتنه، ٢٠١٠، ص ٤٠.

(٩) ابراهيم العباطي، مرجع سابق، ص ١٠٠.

(١٠) غالمي عديلة، مرجع سابق، ص ٤١.

(١١)المرجع نفسه، ص ٤١

(12) O.B Babalota et al, influence of Gender and time spent online on Enternet Addiction Among Adolecents and youths in south western Negeria, Ife social Sciences review, 2017, p 67.

(١٣) أحمد فوزي، الإدمان على الأنترنت، دراسة سويسرية تحذر من ادمان الانترنت

أنظر http:ibawil.kmayein,com

(١٤) صرين حامدي، الادمان على الانترنت وعلاقته بالاغتراب النفسي، مرجع سابق، ص ٦٢.
(١٥)المرجع نفسه، ص ٦٣
(١٦) فادية كامل حمام & فاطمة خلف المويشي، الاغتراب النفسي وتقدير الذات لدى خريجات الجامعة العاملات والعاطلات عن العمل، مرجع سابق، ص ص ٧٩-٨٠.
(١٧) سناء حامد زهران، فاعلية برنامج إرشاد صحة نفسية عقلاني انفعالي لتصحيح معتقدات الاغتراب لطلاب الجامعة، رسالة دكتوراه (غير منشورة) كلية التربية بدمياط، جامعة المنصورة، ٢٠٠٢، ص ١٠٧.
(١٨) حمام & الهويشي، مرجع سابق، ص ٨٠.
(١٩) دانيال على عباس، الاغتراب النفسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي، دراسة مقارنة بين طلبة المرحلة الثانوية النزلاء في مراكز الايواء والطلبة المقيمين في محافظة دمشق، رسالة ماجيستير (غير منشورة)، كلية التربية، قسم علم النفس، جامعة دمشق، ٢٠١٦، ص ٤٠.
(٢٠) المرج نفسه، ص ٤١.
(٢١) سناء حامد زهران، مرجع سابق، ص ١٠٧.
(٢٢) مسعودة بن علية، أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالاغتراب النفسي لدى المراهق الجزائري، دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ ثانويات أولاد جلال – مسكرة، رسالة دكتوراه (غير منشورة)، قسم علم النفس، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيفر، مسكرة، الجزائر، ٢٠١٥، ص ١٣٤.
(٢٣) دانيال علي عباس، الاغتراب النفسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي، مرجع سابقن ص ٤٨.
(٢٤) مسعودة بن علية، أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالاغتراب النفسي لدى المراهق الجزائري، مرجع سابق، ص ١١٤.
(٢٥) سناء حامد زهران، مرجع سابق، ص ص ١١٢-١١٣.
(٢٦) سناء حامد زهران، مرجع سابق، ص ١١٢.
(٢٧) دانيال علي عباس، مرجع سابق، ص ٥١.

المراجع

أولاً: المراجع العربية

١. فادية كامل حمام& فاطمة خلف الهويش، الاغتراب النفسي وتقدير الذات لدى خريجات الجامعة العاملات والعاطلات عن العمل، مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية، المجلد الثاني، العدد الثاني، يوليو ٢٠١٠.

٢. صبرين حامدي، الادمان على الانترنت وعلاقته بالاغتراب النفسي والسلوك العدواني لدى تلاميذ المحلة الثانوية، دراسة ميدانية بولاية الوادي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية، جامعة الحاج لخضر، باتن، الجزائر، ٢٠١٥.

٣. مسعودة بن علية، أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالاغتراب النفسي لدى المراهقين االجزائري، دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ ثانوية أولاد جلال، مسكرة، الجزائر، جامعة محمد خيضر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، ٢٠١٥.

٤. فرج عبد القادر طه وآخرين، معجم علم النفس والتحليل النفسي، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، ط١، بيروت، ٢٠١٥.

٥. سلطان عائض مفرح العصيمي، ادمان الانترنت وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة نايف للعلوم الأمنية، كلية الدراسات العليا، قسم العلوم الاجتماعية، ٢٠١٠.

٦. مباح قاسم الرفاعي، فعالية برنامج ارشادي لتحصيل سلوك استخدام الانترنت لدى طالبات الجامعة المدمنات على الانترنت، مجلة كلية التربية، جامعة الاسكندرية، المجلد ٧١، العد (٤)، ٢٠١١.

٧. ابراهيم العباطي وآخرون، ادمان الانترنت ودوافع استخدامه في علاقتها بالتفاعل الاجتماعي لدى طلبة الجامعة، المجلة العلمية لجامعة فيصل، المجلد ١١، العدد (١)، ٢٠١٠.

٨. غالمي عديلة، الادمان على الانترنت وعلاقته بالسلوك ذو العلاقة بالعمة لدى شباب الانترنت بمدينة مسكرة، رسالة ماجستير (غير منشورة)، دراسة ميدانية لبعض رواد المقاهي، جامعة الحاج لخضر باتن، ٢٠١٠.

٩. أحمد فخري، الادمان على الانترنت، دراسة سويسرية تحذر من ادمان الانترنت

انظر الرابط التالي http:ibawil.kmayein,com

١٠. سناء حامد زهران، فاعلية برنامج ارشاد صحة نفسية عقلاني انفعالي لتصحيح معتقدات الاغتراب لطلاب الجامعة، رسالة دكتوراه، (غير منشورة)، كلية التربية بدمياط، جامعة المنصورة، ٢٠٠٢.

١١. دانيال علي عباس، الاغتراب النفسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي دراسة مقارنة بين طلبة المرحلة الثانوية النزلاء في مراكز الإيواء والطلبة المقيمين في محافظة دمشق، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية التربية، قسم علم النفس، جامعة دمشق، ٢٠١٦.

ثانياً: المراجع الأجنبية

1. Vasilis stavroplol et al, recognizing internet addiction, prevalence relationship to academic achievement in adolescents enrolled in urban and rural Greek high schools, Journal of Adolescence, Nol (36), 2013.
2. O.B Babalota et al, influence of Gender and time spent online on Internet Addiction Among Adolescents and youths in south western Negeria, Ife social Sciences review, 2017.
3. Zahra Akhavi Samarein et al, relationship between personality traits and internet addiction of students at Kharazmi university international Journal of psychology and behavioral research, vol (2), no (1), 2013.
4. Artemis Tsitsika et al, determinants of internet addiction among Adolescents, A case control study, the scientific world Journal, 2011.
5. Daria J.Kuss et al, social networking sites and addiction, ten lessons learned, int, Journal of Environmental research and public health, vol. (14), no (311), 2017.